تذوق العمل الابداعى وعلاقته بالتخصص الدراسى للمتلقى

د ٠ / عبد المنعم شحاته محمود
كليـــة الاداب ــ جامعة المنوفيـــة

د ٠ / محمد حسن محمد عبد الله
كلية الاداب ــ جامعة المنيـا

مقدمـــة :ــ

يهدف هذا البحث الى معرفة مدى التغير الذى يحدثه تعرض الفرد لمعلومات معنيـة فى تذوقه للعمل الابداعى الذى ينتمى ــ بحكم أسلوبه التعبيرى ــ الى مضمون تلك المعلومات ٠

وقد تحدد هذا الهدف فى ضوء التسليم بأن التذوق عملية أساسية للابداع ، اذ لا يكتمل العمل الابداعى الا بمجاوره الثلاثه (فن ــ فنان ــ جمهور) ويرى الباحثون ان الفـــن (العمل الابداعى) لاقيمة له بدون جمهور يتذوقه (عثمان ، ١٩٩٠) ، وحيث أن خصائص العملية الابداعية بأشكالها التعبيرية المختلفة قد حظيت باهتمام الباحثين (سريف ، ١٩٧٠؛ حنورة ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٦ ، عبد الحميد ، ١٩٨٧) وحيث أن المبدع قد حظى باهتمام مماثل ، فان فهمنا للابداع لايكتمل مالم يوجه الباحثون انتباههم الى التذوق الفنى ومحدداته ، خصوصا وان هناك علاقة كبيرة بين النشاطين (الانتاج الابداعى وتذوقـــه) تربطهما برباط متين بحيث انهما يتبادلان التأثير والتأثر فيما بينهما ، فليس هناك ابـــداع بلا تذوق ولا تذوق بدون ابداع (حنورة ، ١٩٨٥ : ٢٠ ، ٧٧) ٠

والتذوق لغةً هو الخبره بالشئ والعلم به وتقويمه* (ابن منظور ، ١٩٧٩ : ١٥٢٦) ويؤكد علم النفس هذا الجانب فى التذوق عندما يعرفه علماء النفس بأنه اصدار احكـام تقويميـة على الفن نتيجه الاستمتاع به ، وتتضمن هذه الاحكام عملية تقبل او رفض العمل الفنـــى موضوع الحكم (الشيخ ، ١٩٨٢ ، حنورة ، ١٩٨٥ : ٣٤)

مما يؤكد ان تذوق الفرد لعمل ما هو تعبير عن اتجاه هذا الفرد نحو ذاك العمـــل اذ يتضمن تعريف الاتجاه انه حاله وجدانية تكشف عن درجات من التقبل (التفضيل) او الرفض (الاستهجان) لموضوع الاتجاه (محمود ، ١٩٨٩) ، وهذه الدرجه يصل اليها الفـــرد (أو يكونها) نتيجه توحد المعرفة التى حصلها عن الموضوع ومشاعره اثناء معايشة الموضـوع (Baggozzi, 1986, Millar & Tesser, 1986) ويشير هذا المعنـــى ٠

---

*فامر مستذاق ، اى مجرب معلوم ، وذق القوس ، اى انزع فيها لتخبر لينها من شدتهـــا وفى الحديث : كانوا اذا خرجوا من عنده لايتفرقون الا عن ذواق اى عن علم وادب يتعلمونـــه (ابن منظور ، ١٩٧٩ : ١٥٤٦) ٠

الى ان التذوق يتم نتيجه توحد بمعلومات عن العمل الفنى مع خبرة شعورية يعايشها الفرد أثناء التعرض لذلك العمل ، وقد أشارت النظريات النفسية .

لهذا المعنى ، فالتحليل النفسى يعتبر التذوق - مثل الابداع - تسامى بالطاقة اللاشعورية المكبوتة وعلو بها من خلال الرمزية ، بينما يركز علماء الجشطلت على البعد الادراكى للتذوق ، مؤكدين تكامل عناصر العمل الفنى لدى المتلقى ، حتى يدرك العمل كوحدة كلية ، فى حين يكشف السلوكيون عن الجوانب المختلفة لسلوك التذوق باعتبار العمل الفنى منبها حسيا يثير لدى المتلقى استجابات عديدة ، بعضها يوقظ الانفعالات وبعضها الاخر يفرغها ، وتوضح نظرية المعلومات هذا المعنى بشكل اجرائى حينما تؤكد ان العمل الفنى يوقظ توقعات لدى المتلقى ، تكونت بناء على معلوماته وخبراته السابقة ، ويبدا فى التشكك عندما تحبط توقعاته ، مما يدفعه الى استخدام مزيد من المعلومات (عثمان ، ١٩٩٠ ، حنورة ، ١٩٨٥ : ٢١). وتبلور نظرية الاساس النفسى الفعال (حنورة ، ١٩٨٥ : ١١ - ١٢) التكامل بين النظريات السابقة حينما تؤكد ان للتذوق - مثلما للابداع - جوانب اربعة هى :-

١ - جانب وجدانى - انفعالى يتمثل فى المشاعر التى يثيرها تعرض المتلقى للعمل الفنى ، سواء كانت مشاعر ايجابية او سلبية .

٢ - جانب معرفى ، ويشمل المعلومات والمدركات والتوقعات المرتبطة بالعمل الفنى والتى تمكن المتلقى من المقارنه بين الاعمال الفنية وفهمها والحكم عليها .

٣ - جانب اجتماعى او الاطار الثقافى المعبر عن ظروف المجتمع واحداث الواقع وما يعانيه الناس من متاعب وما يطمحون اليه من امال ، والذى يمد المتلقى بمعايير وقواعد الحكم اى تقبل العمل الفنى او رفضة .

٤ - جانب جمالى ، يتمثل فى قدرات وقيم تشكيلية جمالية تمكن المتلقى من فهم عناصر العمل الفنى وادراك دلالتها .

ولان هذه العناصر تختلف من تعبير فنى لاخر ، ولان فهم كل تعبير منها مرتبط بنسق معلومات تعد حيثيات حكم الفرد على هذا الشكل او ذاك (اى تذوقه) ولان هذه المعلومات نتاج سياق اجتماعى يتمثل فى مؤسسات اجتماعية وتعليمية ، هدفها تقديم هذه المعلومات المحددة للتذوق ، وخصوصا وان سويف يؤكد ضرورة ان يكون المتذوق مالكا لاطار ثقافى معين يتلقى من خلاله العمل الفنى ، اى ان العمل الفنى يجد له قالبا ينصب فيه ، قد تشكل هذا القالب من خلال ثقافه المتلقى ومرانه واستعداده (المرجع السابق : ٦٥) ، ويشير "روث" (١٩٨٠ : ٩٨) الى اهمية العوامل السابقة حينما يؤكد وجود .

ارتباط كبير بين ارتقاء المهارات العملية والتصورية (الضرورية للابداع مثلما للتـــذوق) والألفة بالأعمال الفنية ومعرفتها ، وتميل معظم البحوث الى اعتبار الألفة شرط ضرورى لحدوث التذوق (الشيخ ، ١٩٨٢ ب) .

كل ماسبق يشير الى تفضيل عمل فنى معين سوف يتحدد من خلال معلومات الفـــرد السابقة عن هذا العمل ، أو على الأقل ، عن أعمال فنية مشابهة ، مما يبرر أهمية دراســة علاقة تذوق العمل الابداعى بالتخصص الدراسى للمتلقى ، ذاك التخصص الذى من خلالـــه يألف المتلقى شكلا تعبيريا معينا ويدرب على الحكم عليه .

وللتحقق من هذه العلاقة ، تم عرض صورة فوتوغرافية ملونة لتمثال ابى الهول وقصيـدة أحمد شوقى عن تمثال نهضة مصر للمثال محمود مختار * ، على عينة من الطلاب الذكور ، مكونة من أربع مجموعات كالتالى : ـ

١ ـ ٢٠ طالب بالفرقة الرابعة ـ قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب بجامعة المنيـا

٢ ـ ٢٠ " " " " الارشاد السياحى " " " "

٣ ـ ٢٠ " " " ـ كلية الفنون الجميلة جامعة المنيـــا

٤ ـ ٢٠ " " " " الزراعة " "

الأدوات : ـ

١ ـ اختبار المتشابهات من مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين (لقياس القدرة على التجريد)

٢ ـ اختبار التصلب لأيزنك ، اذ تكشف الدراسات عن علاقة بين التصلب والتذوق (الشيخ ١٩٨٢أ)

٣ ـ قياس التذوق الفنى من خلال تحليل مضمون وصف كل مبحوث لأحاسيسه ومشاعره ومايرد على خاطره أثناء التعرض للمنبهين (القصيدة ـ الصورة) .

وقد اتبع هذا الاجراء فى ضوء صعوبة القياس الموضوعى لعملية التذوق ، والذى يتطلب تجزئه العمل الفنى الى عناصره ومفرداته ، مما يحدث تشويها للعمل ، كما ان المثير الفنى ـ كما يقول الشيخ (١٩٨٢أ) ـ لا يستجاب له بشكل موضوعى ، وانما من خلال خبرة ذاتية للمتلقى تضفـى على المثير (المنبه) دلالة خاصة ، ويفسر حنوره (١٩٨٥ : ٢٣) ماسبق ، فالمتذوق لا يتلقـــى

* هناك درجة من التشابه بين الشكلين الفنين (الصورة ـ القصيدة) فكلاهما يتضمن تمثال أبـى الهول ، والاختلاف يتمثل فى التعبير الفنى عن التمثال (الوصف اللفظى فى مقابل الصورة) .

العمل الفنى فقط* ، وانما يثير تلقيه هذا تساؤلات لديه ، وقد ينتبه لواقع نفسى كان يلازمه ولم يكن يدركه من قبل ، وقد يعيد بناء خبراته التى سبق له وكونها ، أى انه يصبح مبدعا بمعنى الكلمة ، وابداعه ابداع داخلى يتحقق لأول وآخر مرة لأنه غير قابل للتكرار أو للعرض على الآخرين ، فهو خاص جدا . مما يجعل اسلوب تحليل المضمون أكثر ملاءمة لقياس التذوق الفنى ، خصوصا وأنه يتمتع بشروط القياس الجيد ، اذ يعتبره "برلسون" Berlson (١٩٥٤) أحد أساليب البحث الذى يصف مستوى التخاطب** وصفا موضوعيا منظما وبشكل كمى .

وقد إعتمد على هذا الاسلوب عديد من رواد هذا المجال وباحثيه ، نذكر منهم د .سويف (١٩٧٠) د .حنوره (١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٦) د .عبد الحميد (١٩٨٧) .

وقد اعتمد على اتفاق المحللين كمؤشر لثبات تحليل المضمون فى هذا البحث .

النتائج :-

أولا : يكشف جدول (١) عن متوسط درجات المجموعات الاربع على قياس المتشابهات والتصلب وبحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبين أن :-

جدول (١) متوسطات درجات المجموعات على قياس المتشابهات والتصلب

المجموعة / المقياس	١ ـ اللغة عربية		٢ ـ ارشاد سياحى		٣ ـ فنون جميلة		٤ ـ زراعة	
	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع
المتشابهات	١٥,٣	٢,٣٩	١٦,٨	٢,٤٦	١٦,١	١,٨٧	١٦,٩	١,٧٣
التصلب	٥٣,٤	٣,٨٧	٥٣,٢	٣,٦٨	٤٩,٠٥	٥,٩٧	٤٩,٧	٣,٤٢

١ ـ بالنسبة للأداء على مقياس المتشابهات والذى نعتبره مؤشرا للذكاء العام ، كان طلاب اللغة العربية أقل أداء بالمقارنة بالمجموعات الثلاث الاخرى ، وجاء الفرق بين أدائهم هذا واداء كل من طلاب قسم الارشاد السياحى وكلية الزراعة دالا احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ (حيث قيمة تللفرق بين

* ليس فى حالة التذوق فقط ، وانما فى اى موقف تخاطب (اتصال) ففى كل الحالات لا يكون المتلقى طرفا سلبيا اى يتلقى فحسب ، وانما يعيد تشكيل الرسالة لتتسق واتجاهه نحو موضوعها ، وتكشف البحوث ان الخصال شخصيته الدور الاكبر فى اعادة التشكيل هذه (محمود ، ١٩٨٨) .

** تعتبر عملية الابداع ـ فى راى حنورة (١٩٨٥ : ٦٣) عمليه اتصال ، حيث مصدرها هو المبدع ومضمونها هو العمل الفنى ووسيلتها هى الشكل التعبيرى لهذا العمل ومتلقيها ، هو المتذوق بخبراته وخصائصه المختلفة التى تشكل تذوقه للعمل الفنى .

المتوسطين = ٢ر١٥ ، ٢ر٥ على التوالى) مما يعنى ان طلاب قسم اللغة العربية أقل قدرة على التفكير التجريدى بالمقارنة بباقى المجموعات ، كما يوجد فرق بين متوسطيهما = ٢ر٦٧ وهى دالة عند ٠ر٠٥ ، فطلاب الزراعة أكثر قدرة على التفكير التجريدى بالمقارنة بطـــلاب الفنـــون ٠

٢ ــ وبالنسبة للأداء على مقياس التصلب ، اتسم اداء طلاب قسم اللغة العربية بدرجـــة مرتفعة من التصلب بالمقارنة بباقى المجموعات ، وكان الفرق بينهم وبين طلاب قسم الارشـــاد السياحى غير دال بينما كانت الفروق بينهم وبين طلاب كل من الفنون والزراعة دالا عنـــــد مستوى ٠ر٠٠١ (حيث قيمة ت " = ٤ر٤١٢ ، ٤ر٣٣٥ ، على التوالى كما كان اداء طـــلاب الارشاد السياحى أكثر تصلبا بالمقارنة بطلاب كل من الزراعة والفنون (حيث قيمـــة "ت" = ٤ر٠٤٥ ، ٣ر٩٢ ، دالة عند ٠ر٠٠١) وتشير هذه الفروق طلاب الفنون أكثر مرونة (أو اقل تصلبا) بالمقارنة بباقى المجموعات ، وأن طلاب الزراعة أكثر مرونة بالمقارنة بكل من طلاب اللغة العربية والارشاد السياحى ٠

ثانيا : اجرى تحليل مضمون لاستجابات المجموعات الأربع للعمل الفنى (قصيدة ــ صورة) وقد تم الاعتماد على الجملة البسيطة المعبرة عن فكرة مفردة كوحدة للتحليل ، وكانت الفكـــرة المفردة هى التى تمثل احد العناصر المتضمنة فى كل بعد من الابعاد الأربعة لنظرية "الاساس النفسى الفعال " وقد امكن استخلاص مايلى :ــ

أ ــ من حيث شكل الاستجابة : ــ

١ ــ كانت استجابة طلاب قسم اللغة العربية للقصيدة أكثر اطنابا واستفاضة فى الوصف وشمـــولا فى العرض وتفصيلا فى استخلاص خصائص القصيدة (أى عناصر التعبير الفنى) ودلالاتها وذلـــك بالمقارنة باستجاباتهم للصورة ، حيث اقتصروا على وصف مشاعرهم بعبارات مقتضبة ولم ينتبهوا الى جوانب التعبير الفنى للصورة وما ترمز اليـــه ٠

٢ ــ وفى المقابل ، كانت استجابات طلاب الفنون مغايرة تماما ، حيث ظهر اهتمامهم بالجانـــب الجمالى للصورة متمثلا فى محددات جمال التعبير التشكيلى والانتباة لبراعة النحات ودقة الاداء ونسب الأجزاء ٠٠٠ الخ ، بينما اتسمت استجاباتهم للقصيدة بالاقتضاب وعدم الوضوح وتجاهل مظاهر الجمال الاسلوبى الذى التفت اليه طلاب قسم اللغة العربية ٠

والخلاصة :-

أن للتخصص الدراسى تأثيره فى تذوق الفرد للعمل الفنى ، وأن نتائج البحث الحالى تؤيد ماسبق أن أشار اليه الشيخ (١٩٧٧ : ٤٠) من أنه كلما كان الشخص متخصصا أو مدربا فى مجال فنى معين ، فان ذلك يؤثر فى شكل تذوقه الجمالى لموضوعات هذا المجال وقد وصل " روث " Roth (١٩٨٠ : ٩٨) لابعد من ذلك ، حينما أكد اعتماد ارتقاء المهارات العملية والتصورية على الألفة بالاعمال الفنية ومعرفتها (والتخصص الدراسى يحقق هذه الألفة وتلك المعرفة) ، وهكذا يفضل طلاب اللغة العربية القصيدة على الصورة فعناصر هذا التفضيل ترجع الى ألفتهم للقصيدة وخبرتهم بخصائصها التعبيرية وفهمهم لهذه الخصائص، حيث الفهم كما يؤكد " روز نبلو " Rosenplush وزملاؤه (١٩٧٢) فهم ، مثله مثل الاستمتاع ، لتحقيق التفضيل الجمالى . ودعم تفضيل طلاب الفنون الصورة على القصيدة الاستخلاص السابق الذى يؤكده مقارنة استجابة طلاب قسم الارشاد السياحى للعمليتين الفنيتين باستجابة طلاب كلية الزراعة وارجاع الفروق فيها الى فروق فى نوع الخبرة التى يتعرض لها كل منهما ، فتذوق العمل الابداعى يتأثر بنوع الخبرة - ومداها - التى يكتسبها الفرد ، ويأتى هذا معارضا لنتائج عدد من البحوث فى الميدان ، مثل : عبد الحميد وآخرون (١٩٨٩ : ٢٧٧) وسويف وايزنك (١٩٧١) و" روز نبلو وزملاؤه (١٩٧٢) ، والتى تكشف عن عمومية التفضيل الجمالى ، وتشابه أبعاده الاساسية رغم اختلاف الشكل التعبيرى للعمل الابداعى (الادب فى مقابل التصوير مثلا) ونوع المتلقى (ذكرا أم أنثى) وخبرته (دراسى لهذا الشكل التعبيرى أو لذاك أم غير دراسى) وجنسيته (مصرى أم انجليزى) أى الاطار الثقافى أو الحضارى الذى نشأ فيه . ويبدو أن هذا التعارض بحاجة الى مزيد من البحث للحسم بين وجهتى النظر هاتين ، أضف الى ذلك ، ضرورة الاهتمام بمتغيرات أخرى ، من المتوقع أن تمارس دورها فى تشكيل استجابة التفضيل الجمالى أو التذوق . وقد آثارت نتائج البحث الحالى التساؤلات حول عدد من تلك المتغيرات ، منها مثلا :-

١ - أثر ترتيب العرض فى تذوق العمل الفنى ، فهل للبدء بالصورة أثره على تذوق الفرد للقصيدة ؟

٢ - أثر التشابه بين العمليتين الابداعيين فى الموضوع أو العنوان أو الهدف ؟

٣ - أثر ذكر عنوان العمل الابداعى ، أو اغفاله ، على تذوق الفرد لهذا العمل ؟

فعلى سبيل المثال ، هل كون عنوان القصيدة التى قدمت فى هذا البحث " تمثال نهضة مصر " هو المسئول عن اسقاط الواقع الاجتماعى على استجابة الافراد لها ، ماذا لو قدمت بدون العنوان ؟

٤ ـ أثر الوسيط الذى يقدم من خلاله العمل الفنى ، فهل يختلف تذوق الفرد للشعر المسموح عن تذوقه لنفس الشعر اذا قرأه ، وكذلك هل يختلف تذوقه لصورة فوتوغرافية للتمثال (أعمال نحت أو انشاء) عن تذوقه لنفس العمل اذا تعرض له فى بيئته الطبيعية أو عبر شريط فيديو كاسيت .

تساؤلات فى حاجة لمزيد من البحوث لتلقى الضوء على مكونات التذوق ومحدداته .

المراجع

ابن منظور

١٩٧٩ لسان العرب . القاهرة : دار المعارف

شاكر عبد الحميد ، معتز سيد عبد الله ، جمعه سيد يوسف

١٩٨٩ دراسات نفسية فى التذوق الفنى . القاهرة : مكتبة غريب

شاكر عبد الحميد

١٩٨٧ العملية الابداعية فى فن التصوير . الكويت : عالم المعرفة

عبد الحليم محمود السيد

١٩٧١ الابداع والشخصية . القاهرة : دار المعارف .

عبد السلام احمدى الشيخ

١٩٨٢ أ مقياس الاتجاة نحو التفضيل الجمالى كمؤشر لبناء الشخصية . طنطا : ممدوح للنشر

١٩٨٢ ب العلاقة بين متغيرات الشخصية والتفضيل الجمالى لمتغيرات المرئيات واستكشافها عند الاناث المراهقات . طنطا : ممدوح للنشر .

١٩٧٧ بعض متغيرات الشخصية الشارطة لتذوق متغيرات الفنون المرئية ولاثارة مستويات من الدافع الاستكشاف المثار بواسطتها . رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ـ جامعة القاهرة .

على درجات اعلى فى الثانوية العامة ، مما يعنى انهم اكثر تفوقا ومستواهم الدراسى اعلى بالمقارنه بطلاب كل من قسم اللغة العربية وكلية الفنون ، وقد اثبتت البحوث (لويس ملكية ، ١٩٧٦ : ٦٥) ان هناك ارتباط ايجابى دال بين التحصيل الدراسى والذكاء العام ، وبين الذكاء العام والدرجة على مقياس المتشابهات .

كما تكشف النتائج عن ان طلاب كلية الفنون اقل تصلبا بالمقارنه بطلاب قسمى اللغة العربية والارشاد السياحى ، وتأتى هذه النتيجة مطابقة لمحك اختيار هؤلاء الطلاب ، حيث يتم قبولهم بعد اجتياز اختبار خاص يشير الى استعدادهم للابداع ، والذى يتطلب تمتع صاحبة بمهارات خاصة ، من بينها المرونة او انخفاض الدرجة على مقياس للتصلب (السيد ، ١٩٧١ : ٣٠٤) ويشكك عدم دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب كليتى الفنون والزراعة (وان كان متوسط درجات طلاب كلية الفنون اعلى) على مقياس التصلب ودلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب كلية الزراعة ومتوسط درجات طلاب كل من : قسم اللغة العربية وقسم الارشاد السياحى ، يشكك فى التفسير السابق ، ويحيث على جمع مزيد من البيانات لمعرفة اسباب التشابه بين اداء طلاب كل من الزراعة وكلية الفنون على مقياس التصلب واختلافه عن اداء كل من طلاب اللغة العربية وطلاب الارشاد السياحى .

وتكشف نتائج تحليل المضمون عن دور للتخصص الدراسى كمحدد للتذوق الفنى ، فاستجابة طلاب قسم اللغة العربية للقصيدة اكثر ثراء ووضوحا بالمقارنه باستجابتهم للصورة ، فكانت مختصرة فى كل الاحوال ، ويصعب تصنيفها على ابعاد للاساس النفسى الفعال لافتقارها الى الافكار المعبرة عن هذه الابعاد ، كانت استجابات طلاب قسم الارشاد السياحى لكل من القصيدة والصورة مشبعة بالبعدين الاجتماعى والانفعالى ، متسقين فى ذلك مع الخبرات التى يتعرضون لها من خلال مقرراتهم الدراسية وممارساتهم التدريبية والتى منها زيارات للمناطق الاثرية ومعالم مصر السياحية ، لذا تأثروا وجدانيا بالصورة وادركوا الرمز فى تمثال نهضة مصر (الذى تعبر عنه القصيدة) فشعروا بقيمة الماضى وفخروا به وفهموا ما رمز به الشاعر الى الامل فى مستقبل افضل ..

٣ ـ وفى الوقت الذى جاء فيه استجابات طلاب قسم الارشاد السياحى مستفضية ومفصلة فى الحالتين (القصيدة وصورة) فطول ما كتبوه متشابه فى الحالتين ، الا انهم اختلفوا عن زملائهم طلاب قسم اللغة العربية وطلاب الفنون بتركيزهم على دلالة العمل الفنى وما يرمز اليه من قيم ومفاهيم دون الالتفات كثيرا الى عناصر التعبير الفنى فى الحالتين .

٤ ـ ولوحظ التشابه بين استجابات طلاب كلية الزراعة لكل من القصيدة والصورة ، فكانت موجزه فى الحالتين ، مع اشارات قليلة لعناصر التعبير الفنى او دلالاتها الحضارية والاجتماعية دون تمييز بين الشكليين التعبيريين .

ب ـ من حيث المضمون :ـ

١ ـ تميزت استجابة طلاب قسم اللغة العربية للقصيدة بغلبة البعد الجمالى عليها ، بينما غلب غلب البعد الانفعالى على استجابتهم للصورة .

٢ ـ اما بالنسبة لطلاب كلية الفنون الجميلة ، فقد ظهر البعد الجمالى مستحوزا على انطباعاتهم المتمثلة فى استجاباتهم للصورة والتى انصبت على اظهار ابداع الفنان فى اختيار الابعاد والنسب والزوايا والظلال ، فى حين غلب على استجاباتهم للقصيدة البعد الاجتماعى بمعاييره وقيمة مثل التماسك الاجتماعى .

٣ ـ توازن فى استجابات طلاب قسم الارشاد السياحى لكل من القصيدة والصورة ، وتشبعها بعدين الاجتماعى والانفعالى ، مما يدل على مدى تأثرهم وجدانيا واجتماعيا بالميثرين (العملين الفنيين) .

٤ ـ واتسمت استجابات طلاب كلية الزراعة بندرة الاعتماد على البعد المعرفى ، خصوصا فى حالة الصورة اكثر منه فى حالة القصيدة ، وذلك لغياب الخبرة بعناصر هذا البعد ، وكانت استجاباتهم على ايجازها واختصارها تتبلور حول الاحساس بالجمال (البعد الجمالى) بدرجة قليلة وما يرمز اليه العمل من قيم ومعان اجتماعية بدرجة اقل .

مناقشة النتائج :ـ

تكشف النتائج عن قدرة اعلى للتفكير التجريدى لدى طلاب كل من قسم الارشاد السياحى وكلية الزراعة ، ونعزو ذلك الى ارتفاع مستوى الذكاء العام لهؤلاء الطلاب بالمقارنه بطلاب كل من : قسم اللغة العربية وكلية الفنون ، ويعكس هذا المستوى حصول هؤلاء الطلاب

عبد المنعم شحاته محمود

١٩٨٩ الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل : مقارنة بين التسلطين وغير التسلطيين . مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت) ، ١٧ (خريف) : ١٦١ ـ ١٨١

١٩٨٨ فهم الرسالة الاعلامية وعلاقته ببعض خصائص شخصية متلقيها . مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت) ١٦، (صيف) : ١٢٠ـ ١٣٤ .

عبله حنفى عثمان

١٩٩٠ مزيد من الحاجة نحو توضيح مفهوم سيكولوجية الفن . علم النفس، ١٤ : ٦٦ ـ ٨٣ .

مصرى عبد الحميد حنورة

١٩٨٦ الاسس النفسية للابداع الفنى فى الشعر المسرحى . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٥ سيكولوجية التذوق الفنى . القاهرة : دار المعارف .

١٩٨٠ الاسس النفسية للابداع الفنى فى المسرحية . القاهرة : دار المعارف .

١٩٧٩ الاسس النفسية للابداع الفنى : فى الرواية . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

مصطفى سويف

١٩٧٠ الاسس النفسية للابداع الفنى : فى الشعر خاصة . القاهرة : دار المعارف

لويس كامل مليكة

١٩٧٦ مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين . القاهرة : النهضة المصرية .

R. Bagozzi.

1986 Attitude formation under the theory of reasoneed action and a purposeful pehavior reformulation. British Journal of social Psychology, 25:95-107.

P. Perelson

1954 content analysis. (pp.488-522) In: G.lindsey (ed.) Handbook of Social Psychology, Campridge: Addison - Wesely.

M. Millar & A. Tesser

1986 Effects of affective and cognitive focus on the attitude - behavior relation. Journal of personality & Social Psychology, 51: 270-276.

F. Rosenblush, G. Owens & M. Pohler.

1972 Art preference and personality. British Journal of Psychology, 63: 441-443.)

M. Roth

1980 The art and Personal growth. Newyork: Pergamon press.

M. Soueif & H. Eysenck.

1971 Cultural differences in aesthetic preference. International Journal of psychology, 6:293-298.